عدوى شائعة تسبب زيادة في بعض أنواع السرطان... ماهي؟

اقترح فريق من العلماء أن استهداف سلالات معينة من بكتيريا الإشريكية القولونية باستخدام اللقاحات أو العلاجات الأخرى قد يساعد في تقليل خطر الإصابة بسرطان الأمعاء والمثانة والبروستات.

ويأتي هذا الاقتراح نتيجة لدراسة تشير إلى أن:"زيادة حالات بعض أنواع السرطان في البلدان الصناعية قد يكون مرتبطا بنوعين معينين من الإشريكية القولونية (coli.E)، ويمكن أن يسببا التهابات في المسالك البولية والدورة الدموية".

وتنتج هذه السلالات مادة كيميائية تسمى كوليباكتين، والتي تضر الحمض النووي وقد ارتبطت بسرطان الأمعاء، ويعتقد العلماء أن الجهود المبذولة للقضاء على هذه السلالات الضارة يمكن أن تقدم فوائد صحية عامة كبيرة، مثل تقليل الحاجة إلى استخدام المضادات الحيوية لعلاج الالتهابات التي تسببها هذه السلالات، وكذلك تقليل خطر الإصابة بالسرطان.

وتعرف الإشريكية القولونية بأنها مجموعة متنوعة من البكتيريا التي تكون عادة غير ضارة وتعيش في

أمعاء البشر والحيوانات.

وفي الدراسة الجديدة التي نشرتها مجلة Microbe Lancet، استخدم العلماء المراقبة الجينية لتعقب سلالات مختلفة من الإشريكية القولونية في دول، مثل المملكة المتحدة والنرويج والباكستان وبنغلاديش.

وركزت الدراسة على سلالتين هما الأكثر شيوعا في الدول الصناعية، والتي تسبب التهابات في مجرى الدم والجهاز البولي، بدلا من التسمم الغذائي، ووفقا للعلماء، فإن الدول الصناعية لديها معدلات أعلى من سرطان الأمعاء والمثانة والبروستات.

وفي الوقت نفسه، أظهر تحليل الفريق أن السلالات كانت نادرة جدا في دول مثل بنغلاديش والباكستان، حيث حالات سرطان الأمعاء والمثانة والبروستات أقل أيضا.

وقال البروفيسور يوكا كوراندر، المؤلف الرئيسي للدراسة والباحث في معهد ويلكوم سانجر وجامعة أوسلو وجامعة هلسنكي:"لقد استخدمنا الجينوميات على نطاق واسع لتعقب سلالات الإشريكية القولونية عبر عدة دول على مدار الخمسة أعوام الماضية، باستخدام بيانات تعود إلى أوائل العقد الأول من القرن الحالي، وقد سمح لنا ذلك ببدء رؤية الروابط المحتملة بين سلالتين من الإشريكية القولونية ومعدلات الإصابة بالسرطان".

وأضاف:"يمكن أن توفر اللقاحات أو التدخلات الأخرى التي تستهدف هذه السلالات من الإشريكية القولونية فوائد صحية عامة كبيرة، مثل تقليل عبء الالتهابات، وتقليل الحاجة إلى المضادات الحيوية، بالإضافة إلى تقليل مخاطر السرطان التي قد تكون مرتبطة بالتعرض للكوليباكتين".